اسم المصدر: الجزيرة

التاريخ: 04-02-2009 رقم العدد: 13278 رقم الصفحة: 24 مسلسل: 214 رقم القصاصة: 1

التركي عقب مغادرته كرسي رئاسة غرفة جدة بـ72 ساعة لـ«الجزيرة»:

تفاجأت بالإقالة وكنت أطمح في تقديم المزيد

سأظل خادماً للمجتمع في أي موقع.. ومنتدى جدة الأبرز على مستوى الشرق الأوسط

حوار- صلاح مخارش - تصوير - أحمد قيزان

قال صالح التركي إنه لم يكن متوقعا أن تتم مغادرته لموقعه كرئيس لغرفة جدة ولمجلس ادارة الغرف السعودية بتلك الصورة بعد استمراره لأكثر من عامين ونصف كرئيس لغرفة جدة. قدم خلالها الكثير وكان على حد قوله يحمل طموحات أكبر يسعى لتحقيقها. والآن وبعد أن غادر صالح التركي كرسي الرئاسة لغرفة جدة، وكذلك كرسي الرئاسة لمجلس إدارة الغرف السعودية بشكل مفاجئ.

والتركي الذي يقود أيضا إدارة خمس شركات كبرى حضر بعد إقالته بـ48 ساعة الاجتماعات داخل غرفة جدة لتعيين رئيس جديد لها يكمل ما تبقى من مشواره..

التقينا به في حوار سريع ووسط زحمة الأحداث المتسارعة وكان سؤالنا الأول له:

□ ماذا بعد غرفة جدة ومجلس الغرف؟!!

– أحب أؤكد أنني مواطن اتلقى التعليمات، وأنا رهن الاشارة ومستعد لخدمة بلدي في أي موقع، وان اكون خادماً لهذا المجتمع واشكر كل من وقف بجانبي لأكون رئيسا لمجلس الغرف وهذا منصب رفيع.. والحمدلله حظيت بثقة تامة وفي هذه المناسبة فأنني ارفع أسمى آيات الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز –يحفظه الله– وسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز على دعمهما ولسمو الأمير خالد الفيصل على دعمه وتشجيعه.. وقال إننا أبناء هذا الوطن الغالي وقيادتنا الرشيدة لها أن تقرر ما تشاء ونحن جنود في الخدمة في أي موقع تختاره القيادة نحن دائما في الخدمة.

□ أمامك أكثر من منصب ومسئولية تدير دفتها.. ماالمنصب الذي تشعر بالراحة فيه؟

– خلينا نقول أولاً أن أمامي أكثر من عمل بدلاً من أكثر من منصب... والحقيقة أنا أحب مجالات العمل إلي نفسي هو مجال العمل الاجتماعي سواء في جمعية البر أو مجلس تنسيق العمل الخيري وغيرها... العمل الاجتماعي يشعرك أنك تعمل في بيئة تتنزه عن الغرض الشخصي ويعمها جو من الإخلاص والحب والدعم لمن حولك وممن حولك ... لا مصالح ولا أطماع شخصية لدى أحد إلا فيما ندر.. التنافس هو في العطاء وليس على الأخذ. في هذا الحقل أشعر بارتياح بالغ مهما بذلت من جهد ووقت... أشعر كأنني كما يقولون(في بيتي).

□ تشرفتم بلقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز (حفظه الله) مؤخرا... ماذا كانت توجيهاته وكلماته لكم؟

– تشرفت بلقاء خادم الحرمين الملك عبد الله بصفتي رئيساً لغرفة جدة ولمجلس الغرف، ولذلك كانت توجيهات المقام السامي تتعلق بالاقتصاد والأعمال... وكعادته كان تركيز جلالته على أن يكون الاقتصاد ونشاط الأعمال في خدمة المجتمع ككل تجاراً وصناعاً ومستهلكين وأن يعبر نشاط الغرف التجارية عن هذا التوجه. فكما أن الدولة لا تألو جهدا في الدفع بقطاع الاستثمار والأعمال؛ فعلى قطاع الأعمال أن يراعي مصلحة وقدرات المواطن المستهلك.

الجديد والمثير في توجيهات خادم الحرمين هو اهتمامه بالدور الذي يجب أن يؤديه قطاع الأعمال في مجال المسئولية والتنمية الاجتماعية وخاصة في مجال توطين الوظائف. والحقيقة أن خادم الحرمين يولي أهمية متقدمة جداً لهذا البعد في نشاط الأعمال.

□ هل حقق صالح التركي طموحاته أم لازال يبحث عما هو أكثر؟

– لا أعتقد أن أي شخص يستطيع القول إنه حقق كل أحلامه. الحلم هو المحرك والحافز الأول لدى الأفراد والجماعات والشعوب للتطوير، والطموح –كما يقولون– يفتح الآفاق ويحفز الأنفاق، وبدونه تصبح الحياة بلا معنى. تصبح كملعب كرة، قدرك هو اللعب فيه ولكن بلا مرمى تسجل فيه الأهداف سعياً إلى الأفضل... الطموح والحلم إذن شيء مهم، ولكن الأهم هو في أي شيء نأمل وإلى ماذا نطمح... أنا والحمد لله لا أطمح في شيء أكثر وإنما أطمح إلى شيء أكبر يتمثل في مزيد من المشاركة في الدفع بمجتمعي باتجاه الأفضل والأحسن. المشاركة التي يؤديها الإنسان على أنها رسالة لا على أنها

اسم المصدر: الجزيرة

التاريخ: 04-02-2009 رقم العدد: 13278 رقم الصفحة: 24 مسلسل: 214 رقم القصاصة: 2

وظيفة. أطمح إلى أن أفيد من حولي وأستفيد منهم، وأن أترك أثراً إيجابياً مهما كان ضئيلاً في أي مجال أو عمل أقوم به.

□ تترأس مجلس إدارة خمس شركات كبيرة... كيف تستطيع القيام بتلك المسؤوليات بالإضافة إلى أعمالك الاخرى؟

– الحقيقة هذا سؤال مهم جداً.. وإذا قال لك أحدهم إنه يستطيع القيام بكل هذه المهام أو مهام مشابهة بمفرده فلا تصدقه خاصة إذا كان الأمر يتعلق بشركات كبيرة ومؤسسات اقتصادية ضخمة كالغرفة التجارية مثلاً... الإجابة على سؤالك بسيطة ويجيب عليها التعريف البسيط لعلم الإدارة بأنه مجموعة المبادئ العلمية التي تستهدف تحقيق أمثل وأفضل استخدام للموارد البشرية والمالية والتقنية لتحقيق أهداف الشركة أو المؤسسة بأقل وقت وبأقل جهد وبأقل تكلفة. هذا يتطلب تفويضاً للسلطة والمسئولية وإعطاء الصلاحيات الكافية للإدارات المختلفة وتطبيق نظام شفاف لحوكمة الشركات والمؤسسات، بمعنى تطبيق القواعد والنظم والإجراءات التي تحقق أفضل حماية وتوازن بين مصالح ملاك الشركات والمديرين والموظفين وأصحاب المصالح الأخرى المرتبطة بها. ولذلك كان من بين الأولويات في غرفة جدة صياغة وتطبيق نظام للحوكمة.

شيء آخر مهم لكل من يملك أو يدير كيان اقتصادي أو اجتماعي صغيراً كان أو كبيراً وهو الأهمية البالغة للاستحواذ على قلوب الموظفين... فأعلى مستويات الأداء تتولد من القلوب المفعمة بالحب، والشركة التي تصل إلى قلوب موظفيها تستطيع أن تقدم أرقى مستوى أداء يمكن لبشر أن يحققه؛ فالاتصال المفتوح وإسقاط الحواجز المعنوية بين المديرين والموظفين والمشاركة في اتخاذ القرارات وإذكاء نزعة التعليم واكتساب المهارات التي يجب أن يتقنها الموظف ومنحه الأمن الوظيفي، كلها أصول مهمة لجعل الموظفين يشعرون بأنهم شركاء لا مجرد موظفين... شركاء في النجاح ومحافظون عليه ويسعون إلى المزيد منه.

□ أشرفتم كرئيس لغرفة جدة على منتدى جدة الاقتصادي في دوراته الأخيرة ولكن أعلنتم هذا العام عن تأجيل هذا المنتدى الناجح ... لماذا جرى التأجيل وماذا عن انعقاده؟

– صحيح... المنتدى بلا مبالغة هو أهم حدث اقتصادي سنوي في منطقة الشرق الأوسط وهو واحد من المنتديات الاقتصادية العالمية التي ترقبها الدوائر المعنية بالشأن الاقتصادي، وما حدث هو أننا في الغرفة لم نتسلم في وقت مناسب التراخيص والتصاريح اللازمة لدعوة المتحدثين بالمنتدى... وكما يعلم الجميع فإن هؤلاء المتحدثين هم نخبة من رجال المال والاقتصاد الذين يستحيل دعوتهم وحضورهم بين عشية وضحاها بنظراً لارتباطاتهم المسبقة ومشاركتهم في منتديات دولية أخرى، وبالتالي فإنه من الضروري جداً أن تحصل الغرفة على التصاريح اللازمة لدعوتهم وحضورهم قبل موعد المنتدى بوقت كاف... وبتأخر التصاريح لم نجد أمامنا إلا تأجيل المنتدى حسب ما أعلنا.